Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يقل عن ذلك قوة ما يدوي في إبداع الشابي من إيمان بمستقبل الحرية المقدسة، حين يقول في مطلع قصيدته « إرادة الحياة » :

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

ومن تفاؤله بذلك المستقبل العظيم والمجيد الذي يستشف فجره من وراء الغيب يصور ذلك في قصيدة « تونس الجميلة » :

ان ذا عصر ظلمة ، غير أني من وراء الظلام شمت صباحه
ضيّع الدهر مجد شعبي، ولكن سترد الحياة يوما وشاحه

غير أنه قادر على أن يحرز انتصارا على الشر، هذا الانتصار الذي أعد له العدة بأفكاره التقدمية التي يتصدى بها للواقع، ويتمثل ذلك في أبياته الثلاثة التي جعل عنوانها « سر مع الدهر » :

سر مع الدهر، لا تصدنك الأهوال أو تفزعنّك الأحداث
سر مع الدهر، كيفما شاءت الدنيا ، ولا يخدعنك النفاث
فالذي يرهب الحياة شقيّ سخرت من مصيره الأحداث

وموضوع التمرد ضد الظلم والاضطهاد يحظى منه بتعبير أكثر وضوحا في إحدى قصائده الرائعة، وهي قصيدة « الى طغاة العالم » :

ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام عدو الحياه
سخرت بأنّات شعب ضعيف، وكفّك مخضوبة من دماه
وسرت تشوه سحر الوجود، وتبذر شوك الأسى في رباه